لقوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك والثالث صلة الرحم لقوله تعالى واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام والرابع اداء الامانة لقوله عز وجل
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والخامس الا يطيع
في معصية ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله والسادس ان لا
يعمل بهوى نفسه لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى والسابع ان يجتهد في الطاعة ويخاف الله تعالى ويرجوه
لقوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا قال الواجب على كل انسان ان
يكون خايفا راجيا لان الهول شديد والامر كبير وروي في الخبر
ان عيسى عليه السلام مر بقرية فيها جبل وفي الجبل بكاء وانتحاب
كثير فقال لاهل القرية ما هذا البكاء في هذا الجبل فقالوا هذا البكاء
نسمعه منذ علمنا انفسنا في هذا الجبل فقال عيسى يا رب ائذن
لهذا الجبل ان يكلمني فانطلق الجبل فقال يا روح
الله يا عيسى ما اردت مني قال اخبرني ببكائك هذا وانتحابك
ما هو فقال يا عيسى انا الجبل الذي كان ينحت مني الاصنام فيعبد
ونها من دون الله فاخاف ان القى في جهنم لاني سمعت الله
تعالى يقول واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة فاخاف
ان اكون من تلك الحجارة التي تلقى في عذاب النار قال فاوحى الله الى
عيسى ان قل للجبل حتى يسكن فقد اجرته من جهنم والحجارة
مع كلامها وشدة ما خاف الله تعالى وكيف المخلوق الضعيف بالاثم
ابن ادم ويتعرض منها ويجتنب ما يقربه وكذلك الذنوب التي توجب له سخط

الله

الله وعذابه الذي يوقد فيها وروي عن انس بن مالك انه قال لما انزل
قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا دمعت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا معشر المهاجرين ان الله بعثني نبيا
وارسلني رسولا واختاركم لنبيه واشهدني عليكم واشهد
كم على الامم السالفة انما صفته الغابرة الهالكة فقام اليه
رجل من الانصار يقال له عيسى ابن عروة فقال يا رسول الله كيف
نشهد على الامم السالفة ولم نكن منهم ولم يكونوا في زماننا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عروة اذا كان يوم القيامة وبدلت الارض غير
الارض وطويت السماء كطي السجل للكتاب وحشرت الخلايق
فمنهم سود الوجوه ومنهم بيض الوجوه فيقفون اربعين عاما
قيل يا رسول الله ماذا ينتظرون قال الصيحة التي قال الله عز
وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا الهمس تحريك الشفتين من غير
نطق وهم سكارى في الارض لم تسقط عليهم الدماء فيموتون بالبها
يم فيقتل بعضها بعضا ثم يقال لها كوني ترابا فذلك
قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا ثم يوتى بكل نبي وامته ليقضي الفطرة فيحكم بينهم
بالحق فريق في الجنة وفريق في السعير ثم يوتى بابا نوح وامته فيو
تى بنوح عليه السلام وامته فيقول الله تعالى يا نوح هل بلغت الرسالة واديت

Copyright © King Saud University